



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 15 أغسطس 2019 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7040



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 دعم إماراتي لجهود التسوية في ليبيا

الإمارات اليوم

03 شباب الإمارات.. قدوة ونموذج في الطموح والتفوق

تقارير وتحليلات

04 الإمارات.. القطاع الخاص شريك رئيسي في مسيرة النمو

05 كاتب: تحقيق مقاتلات (إف-35) الإسرائيلية فوق إيران أمر غير مستغرب

06 لا يجدر بالولايات المتحدة الأمريكية تكرار أخطائها في السودان

شؤون اقتصادية

08 تفاؤل كبير بمستقبل الأعمال في الإمارات

من إصدارات المركز

09 الحماية اللصيقة نظرة متفحصة إلى منظومة الحماية

تطورات الأزمة الإيرانية

11 إيران تجني ثمار حوارها مع الأوروبيين وواشنطن تلتزم الصمت إزاء ذلك



دعم إماراتي لجهود التسوية في ليبيا

شكل ترحيب دولة الإمارات العربية المتحدة بإعلان الهدنة في ليبيا خلال فترة عيد الأضحى تأكيداً لموقفها الثابت تجاه الأزمة الليبية الراهنة، وهو موقف يستند إلى مبادئها الأساسية في تشجيع الحوار ودعم الاستقرار وتوطيد الأمن وحماية أرواح الأبرياء ومواصلة دعم جهود التنمية والبناء في كل البلدان الشقيقة. وقد عبرت دولة الإمارات عن ذلك الموقف في أكثر من مناسبة وفي أكثر من حادثة، بل إن قيادتها الرشيدة بذلت الكثير من الجهود من أجل جمع الفرقاء الليبيين في محاولة منها لجمع كلمتهم ودفنهم لإخراج ليبيا من المأزق الأمني الذي تتخبط فيه منذ أكثر من ثماني سنوات حصدت خلالها العديد من أرواح الأبرياء وتمزقت وحدة الصف وتشردت الأسر وتغلغل الجماعات الإرهابية لزرع الفوضى ونشر التشدد.

وبناء على ذلك، فإن موقف دولة الإمارات الداعم للهدنة التي طالب بها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بدعم من مجلس الأمن الدولي، ليس مجرد موقف ينسجم مع الإجماع الدولي، وإنما يمثل الخط العام الذي دفع القيادة الرشيدة منذ سنوات عدة إلى بذل كل جهودها في سبيل إيجاد حل سلمي للصراع الليبي، منطلقاً في ذلك من مسألة أساسية، وهي أنه لا يمكن تحقيق أي استقرار من دون القضاء بشكل نهائي على الجماعات الإرهابية.

وبالتالي رعت دولة الإمارات بدعم أبناء ليبيا الغيورين على مصحتها وتنسيق الدول الشقيقة مبادرات عدة لحل الأزمة الليبية، ولا تزال تواصل الجهود نفسها لإعادة الأمل إلى شعبها وتمكين أبنائها من أخذ زمام المبادرة والتموقع في المكان الذي يستجيب لتطلعاتهم.

لكن دولة الإمارات تدرك أن ذلك لن يتحقق من دون إعادة بناء الثقة بين أطراف المشهد الليبي واستغلال الهدنة الراهنة لوقف الأعمال العدائية بشكل فعال ومستمر في جميع أنحاء ليبيا، كما تؤكد دولة الإمارات استعدادها التام لتسخير كل طاقاتها لدعم بعثة الأمم المتحدة في مراقبة التقيد بالهدنة الحالية ومعالجة أي محاولة لخرقها. ذلك أن الموقف الإماراتي تجاه الأزمة الليبية يتحرك دائماً من منطلق الالتزام العربي والإنساني بضرورة المساهمة الإيجابية في معالجة المشكلات، التي تعد قضية الانقسام والافتتال الداخلي والنزاعات والإرهاب من أخطرهما، ليس فقط داخل ليبيا وإنما في الدول المجاورة لها، بل وتنعكس بشكل سلبي على علاقات ليبيا الخارجية ومصالح شعبها وارتباطاتها الإفريقية والأوروبية.

إن التحرك الدبلوماسي الإماراتي الأخير تجاه ليبيا يعد استمراراً لجهود الدولة في تقديم المساندة والدعم لتقريب وجهات النظر بين رئيس الحكومة المؤقتة وقائد الجيش الوطني وتجنب ليبيا تداعيات الهجوم الإرهابي الأخير على موكب بعثة الأمم المتحدة، وما قد يمثله ذلك من مقدمات لعودة العصابات الإرهابية المسلحة التي قضى الجيش الليبي على معظم قوتها ونفوذها خلال السنتين الماضيتين.

وبما أن الأزمة الليبية تعد اليوم واحدة من أعمق الجراحات التي تزال مستعصية على الحلول الأممية، فإن الأمل بحلها يظل معلقاً على ضمائر أبنائها ومدى حرصهم على ما تبقى من مؤسسات الدولة وكيانها. لكن دعم ومؤازرة الإخوة والأشقاء يبقيان ضروريين للمساعدة على تجاوز الخلافات العالقة وتقريب وجهات النظر من أجل المصلحة العليا للبلد. ذلك ما تحاول دولة الإمارات أن تقدمه بكل تفانٍ من خلال محاولاتها المتكررة للقيام بوساطة من شأنها أن تجمع مختلف أطراف الصراع، بالتنسيق مع الجهود الإقليمية والدولية.

وإذا ألقينا نظرة فاحصة على الجهود الإيجابية لدولة الإمارات في هذا السياق نلاحظ أن كل جهودها تنصب على تقريب الفرقاء وإعادة ليبيا دولة موحدة، وهو ما أتى ثماره خلال الفترة الماضية من خلال التغيير الواضح في مواقف بعض الأطراف، وذلك قبل أن تتدخل بعض الجهات التخريبية لنسف ما تم التوصل إليه. وبرغم كل ذلك، فإن دولة الإمارات لا تزال تتطلع إلى أن تنتكب ليبيا مسار التسوية وتعود إلى حظيرة المجتمع الدولي.

شباب الإمارات.. قدوة ونموذج في الطموح والتفوق

دعم الشباب وتمكينهم والدفع بهم نحو قيادة المستقبل هو الطريق الذي تسلكه دولة الإمارات العربية المتحدة، منذ أن تأسست عام 1971 وإلى الآن، حيث قدّم المؤسس الأول، المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كل الوسائل اللازمة من أجل التقدم بهذه الفئة نحو الأمام، وتسهيل الحياة أمامها، وضمان تأمين حقوقها الأساسية والإنسانية، بما يعزز الهوية الوطنية وروح الانتماء لديها، ويجعلها شريكة في بناء الدولة وتطوير نهضتها، بوصفها اللبنة الأولى لتحقيق مستهدفات النمو والتنمية، والوصول إلى مستقبل مستدام من الرفاه والسعادة والاستقرار.

ويأتي «اليوم العالمي للشباب» الذي صادف الاثنين الماضي الـ 12 من أغسطس، على دولة الإمارات وهي تعيش مرحلة تاريخية رائدة ومتميزة؛ حيث يمتلك الشباب فيها كل الإمكانيات التي تؤهلهم ليكونوا شركاء وفاعلين حقيقيين في مسيرة الدولة المزدهرة، فقد أثبتوا، وبفضل توجيهات القيادة الرشيدة، أنهم القادرون على خوض غمار التحدي، في شتى المجالات، بإنجاز وبراعة؛ فنهلوا من العلم والمعرفة الكثير، واستطاعوا بفضل قدراتهم المعرفية ومهاراتهم المهنية أن يصلوا إلى قيادة قطاعات متعددة وفريدة؛ فحاضوا تجاربهم وأثبتوا نجاحاتهم في قطاعات كالفضاء والتكنولوجيا والطاقة والأعمال والاستثمار، كما أصبحوا نماذج يحتذى بها محلياً وعالمياً في العطاء والانتماء.

وانطلاقاً من أهمية إعداد شباب فاعلين ومؤثرين في مسيرة النمو والتنمية، فإن دولة الإمارات تعمل على دعم التعليم النوعي، الذي يتسم بالجودة ويقوم على التجربة والابتكار، ويؤسس لجيل شاب متعلم ومتسلح بالمعرفة والمهارات والخبرات، ليصبحوا قدوة ونموذجاً في الطموح والتفوق؛ حيث قال معالي محمد بن أحمد البواردي، وزير دولة لشؤون الدفاع؛ بمناسبة اليوم العالمي للشباب، إن «الخطوات الرائدة التي اتخذتها دولة الإمارات في مجال تمكين الشباب تتمثل من خلال تكليف أصغر وزيرة شابة في العالم لتولي شؤون الشباب، وتولي عدد من الوزراء الشباب مجموعة من الحقائق الوزارية في الحكومة الاتحادية، إضافة إلى إنشاء المجالس المحلية للشباب، وفتح المجال أمامهم للمشاركة في الحياة النيابية من خلال الترشح لعضوية المجلس الوطني الاتحادي، كما أثبت شباب الوطن جدارتهم في تحمّل المسؤولية للدفاع عن الوطن من خلال الالتحاق بالخدمة الوطنية والاحتياطية؛ مشكّلين بذلك قوى إضافية داعمة لقدرات قواتنا المسلحة، متسلحين بأعلى مستويات المهارات العسكرية والقتالية».

وأطلقت الدولة مجموعة من الاستراتيجيات والمبادرات والحملات لترسيخ القيم وحماية الشباب؛ حيث أعدت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة، استراتيجية وطنية لتمكين الشباب، لتجسير الفجوة بين واقع الشباب ومتطلبات تحقيق استراتيجية الدولة في مختلف المجالات، وبما يعزز مساهماتهم في مسيرة التنمية التي تشهدها الدولة. كما تم إنشاء العديد من المجالس الشبابية التي تمثل تطلعات الشباب وتعمل على تحقيقها، وفق منظومة من الدقة والتنسيق والتركيز على الأولويات؛ كمجلس الإمارات للشباب، وإنشاء سبعة مجالس محلية للشباب على مستوى الإمارات السبع لتكون صوتاً للشباب على مستوى الدولة، وإطلاق مؤشر رفاية وتنمية الشباب، الذي يعتبر المؤشر الأول من نوعه في المنطقة لقياس احتياجات الشباب وتلبيتها، إضافة إلى إنشاء المؤسسة الاتحادية للشباب للتنسيق مع مجالس الشباب المحلية، حول كل ما يتعلق بخطط واستراتيجيات تمكين الشباب، وغيرها من المبادرات والبرامج المتخصصة بدعم هذه الفئة وتمكينها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

لقد قدمت دولة الإمارات، وبتوجيهات قيادتها الرشيدة، كل الدعم والاهتمام من أجل تمكين الشباب، وضمان مشاركتهم الفاعلة في شتى المجالات، وتعزيز روح القيادة لديهم، والتركيز على قضاياهم المحورية التي تجعل منهم أداة قوية لتحقيق خطط التنمية المستدامة، وفق مبادرات تستشرف المستقبل، تسهم في رسم حياة أفضل للأجيال القادمة، وترسخ من مكانة الدولة في أن تصبح الأفضل على مستوى العالم، انسجاماً مع أهداف «مئوية الإمارات 2071».

الإمارات.. القطاع الخاص شريك رئيسي في مسيرة النمو

تُثبت دولة الإمارات العربية المتحدة ريادتها التنافسية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية انطلاقاً من مجموعة مسببات؛ أهمها توجه الدولة نحو سياسة التنوع الاقتصادي، والاعتماد على القطاعات الحيوية غير النفطية في دعم الاقتصاد الوطني الذي منح القطاع الخاص دوراً بارزاً في صناعة المشهد الاقتصادي المتقدم فيها؛ بوصفه شريكاً أساسياً في مسيرة النمو والتنمية.

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة» لتعزيز نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومبادرة «برنامج البحوث والتطوير» ليعد أول صندوق مخصص لدعم أنشطة البحث والتطوير للشركات في أبوظبي، فضلاً عن إطلاق مبادرة «برنامج البيانات المفتوحة» الذي يوفر منظومة تقنية متطورة تسهل مشاركة البيانات بشكل سريع وآمن.

أما في دبي، فقد تم اتخاذ حزمة من المبادرات لتحفيز النمو واستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر ورفع الكفاءة المالية والاقتصادية وتنشيط الاستثمار وتحفيز الإنتاج المحلي وتحسين بيئة الأعمال؛ كقرار تخفيض رسم مبيعات المنشآت الفندقية

بنسبة 3%، وإقرار تخفيض «رسم الأسواق» من 5% إلى 2.5%؛ على المنشآت التجارية، والعمل على تنمية قطاع الطيران عبر اعتماد إعفاء 19 رسماً معنياً بتصاريح أنشطة صناعات الطيران وهبوط الطائرات الخاصة، إضافة إلى إعفاء معاملات تسجيل العقارات من غرامة التأخير

عن التسجيل ضمن 60 يوماً، فضلاً عن تقديم حزم لدعم رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، بتخصيص ما يقارب 20% من المناقصات الحكومية لهذه المنشآت، واتخاذ قرار بعدم زيادة رسوم حكومة دبي خلال السنوات الثلاث المقبلة، وغيرها من المبادرات المحفزة للقطاع الخاص.

لقد اتخذت حكومة دولة الإمارات مجموعة إجراءات وتسهيلات اقتصادية وتشريعية وإجرائية لجذب مزيد من الاستثمارات ودعم الاقتصاد الوطني؛ فعلى المستوى المحلي اتخذت الحكومات المحلية في العام الماضي سلسلة قرارات ومحفزات تجاوزت 30 محفزاً، من أبرزها: السماح بتملك المستثمرين الدوليين 100% من شركاتهم، وإطلاق منظومة متكاملة لتأشيرات الدخول لاستقطاب الكفاءات في القطاعات الحيوية كلها، وإعفاء القطاع الخاص من الغرامات، وتقديم تسهيلات وخصومات على تراخيص الأعمال، وتقليص الإجراءات، وإلغاء إلزامية الضمان المصرفي لاستقدام العمالة واستبدالها بنظام تأمين منخفض التكلفة، لتنعكس تلك القرارات بشكل إيجابي على الأنشطة الاقتصادية، وتعزز من تنافسية الدولة وقدرتها على جذب الاستثمارات والأعمال.

جاء في تقرير حديث لشركة «أكسفورد إيكونوميكس» البريطانية أن القطاع الخاص في دولة الإمارات حقق انتعاشاً غير مسبوق منذ سنوات عدة، بدأ منذ انخفاض أسعار النفط، حيث تم تحفيز قطاع الأعمال والاستثمار في الدولة، مدعوم بتحسين أحوال السوق؛ الأمر الذي انعكس في صورة ارتفاع ملحوظ في حجم المبيعات وكثافة النشاط التسويقي والحملات الترويجية من جانب الشركات.

وعلى المستوى الاتحادي، اعتمد مجلس الوزراء في فبراير 2018، قراراً بعدم زيادة الرسوم الاتحادية لمدة 3 سنوات؛ ترسيخاً للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بالدولة، ودعم

القطاعات الصناعية والتجارية، واستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية، كما تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية للابتكار المتقدم التي تهدف إلى تطوير نمط تفكير يشجع على التجربة والمخاطرة المدروسة.

وفي أبوظبي، وبهدف تعزيز البيئة المحفزة

للأعمال والاستثمار وتوفير فرص شراكة جديدة بين القطاعين العام والخاص لرفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي لأبوظبي من 32% إلى 37% بحلول عام 2021، اعتمدت الإمارة مجموعة سياسات وبرامج ومبادرات لجعل القطاع الخاص صاحب دور مهم في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، وتعزيز تنافسيته وإنتاجيته، وأن تجعل منه مساهماً حقيقياً في مسيرة البناء والنهضة بكفاءة؛ ففي يونيو الماضي، تم إطلاق 9 مبادرات جديدة تدعم قطاع الأعمال والمستثمرين والشركات الصغيرة والمتوسطة، تماشياً مع رؤية أبوظبي، في جعلها واحدة من أفضل الأماكن في العالم لممارسة الأعمال والاستثمار والعيش والعمل والزيارة.

وتتلخص أبرز تلك المبادرات بجعل الرخصة فورية للتقدم لمزاولة أي نشاط تجاري، وإتمام إجراءات الترخيص كافة عبر نافذة رقمية واحدة، وتوسيع فئات الترخيص لتوفير مرونة أكبر للشركات، وفق نظام ترخيص يتسم بالسهولة والكفاءة والسرعة. كما تم إطلاق مبادرتين لتسريع مشاركة القطاع الخاص في مسيرة التنمية الاقتصادية؛ هما مبادرة «تحفيز القطاع الصناعي عبر تعرفه الكهرباء» ومبادرة «التراخيص الاقتصادية للأنشطة التكنولوجية»، وإضافة لذلك، تم إطلاق مبادرة «ضمان الائتمان





وفقاً لتحقيقات صحفية، اخترقت طائرات «أدير» (إف-35)، التابعة للقوات الجوية الإسرائيلية المجال الجوي الإيراني، وحلقت على ارتفاع عالٍ فوق طهران وكراچاك وأصفهان وشيراز وبندر عباس، حيث قامت حينها بتصوير منظومة الدفاع الجوي الإيراني.

كاتب: تحليق مقاتلات (إف-35) الإسرائيلية فوق إيران أمر غير مستغرب



والآن، يشكّ خامنئي، الذي تلقى هذه المعلومات، في وجود تعاون بين روسيا وإسرائيل، وأن الروس أعطوا إسرائيل الرمز السري لمنظومة الرادار الروسية في إيران؛ بحسب الصحيفة الكويتية. وعلى إثر ذلك، قام خامنئي بإعفاء قائد منظومة الدفاع الجوي الإيراني في 29 مايو، وعيّن بدلاً منه نائبه الجنرال علي رضا صباحي فرد.

والجدير بالذكر، أنه قد وُجّهت انتقادات حادة لصفقة طائرات (إف-35) الإسرائيلية، وذلك لأن الطائرات أغلى بكثير من تلك التي حصلت عليها القوات الجوية الأمريكية؛ نظراً لأنها تتميز بالعديد من الأنظمة الفريدة (والأصلية) القادرة على تغطية المتطلبات العملياتية لسلاح الجو الإسرائيلي.

وعلى الرغم من ذلك، فإن وزير الدفاع السابق أفيغدور ليبرمان أوضح أن «أسراب طائرات (إف-35) تمثل قمة التكنولوجيا، وسوف تساعد قوات الدفاع الإسرائيلية والقوات الجوية في مواجهة التحديات الأمنية العديدة التي تواجهها إسرائيل بشكل مباشر، وأنها جانب أساسي في حماية سلامة شعب إسرائيل على طول حدود البلاد، وحتى بعيداً عنها».

وفي واقع الأمر، فقد قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل مساعدات عسكرية أكثر من أي دولة أخرى في العالم - حيث تبلغ حالياً نحو 4 مليارات دولار في العام - وتنصّ قوانين مبيعات الأسلحة الأمريكية على ضمان التفوق العسكري الإسرائيلي الدائم في الشرق الأوسط. وكانت إسرائيل قد أثنت على طائرة (إف-35) التي تصنعها شركة «لوكهيد مارتن» باعتبارها «مغيّرة لموازن القوى»، حيث يشير استخدام سلاح الجو الإسرائيلي في مايو 2018 مقاتلاته الشبحية في عمليات قتالية إلى أن إسرائيل أول دولة في العالم تنفّذ «هجوماً عملياً» باستخدام مقاتلات (إف-35).

كتب داريو ليون، في مجلة «ناشونال إنترست» الأمريكية، تقريراً قال فيه إن إسرائيل أول دولة خارج الولايات المتحدة الأمريكية تحصل على مقاتلات الجيل الخامس من مقاتلات (إف-35)، حيث يمكنها الحصول على نحو 75 مقاتلة من هذا الطراز. وذكرت صحيفة «الجريدة» اليومية الكويتية، يوم السبت الماضي، أن المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي، طرد قائد سلاح الجو في إيران، العميد فرزاد إسماعيلي، الذي كان يشغل المنصب منذ عام 2010؛ لأنه لم يخبر عن انتهاك مقاتلات الشبح التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي من طراز (إف-35) المجال الجوي الإيراني.

وتقول الصحيفة إنها هي المصدر الإعلامي الوحيد الذي كشف عن الاختراق الإسرائيلي الذي وقع في مارس 2018؛ حيث استشهدت بقائد بارز في الجيش الإيراني الذي قال إن استخبارات الحرس الثوري والمخابرات الإيرانية بدأت التحقيق في القضية فقط عقب تقرير الصحيفة الصادر في مارس، وذلك بعد أن تلقوا أوامر مباشرة من خامنئي. ووفقاً لتحقيقات الصحيفة، فقد اخترقت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي من طراز «أدير» (إف-35) المجال الجوي الإيراني، وحلقت على ارتفاع عالٍ فوق طهران وكراچاك وأصفهان وشيراز وبندر عباس، والتقطت صوراً لمنظومة الدفاع الجوي الإيراني.

وذكر أحد المصادر أن منظومة الدفاع الجوي الإيراني، بما في ذلك رادارها الروسي، لم تكشف دخول الطائرات المقاتلة وخروجها، وأن إسماعيلي أخفى هذه المعلومات عن المرشد الأعلى؛ لتغطية فشل وحدته. ومع ذلك، فقد اكتشفت المخابرات الإيرانية أن الطائرات المقاتلة الإسرائيلية قد نفّذت هذه الطلعة كاختبار لإمكانية شن هجوم من دون اكتشاف المواقع والقواعد الإيرانية، وقامت خلال تلك الطلعات بتصوير القواعد الحساسة، متجنباً رادار منظومة صواريخ (إس-300) الروسية.

ووفقاً للصحيفة، فقد تلقت المخابرات الإيرانية معلومات على درجة عالية من السرية، تفيد بأن الطائرات المقاتلة الإسرائيلية نجحت حتى في تصوير قواعد إيران تحت الأرض.

لا يجدر بالولايات المتحدة الأمريكية تكرار أخطائها في السودان

كتب نصر الدين والي، سفير السودان السابق لدى منظمة اليونسكو ودولة فرنسا، مقالاً في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، تحدث فيه عن اهتمام دول العالم بالأحداث التي جرت مؤخراً في السودان، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تراقب الوضع هناك عن كثب.



فعليناها مثلاً التحرك بسرعة لإعلان موقف صارم؛ يدعم التغيير الجديد في السودان، ويعترف بالحكومة ذات القيادة المدنية، مع مدها في الوقت نفسه بالمساعدة الضرورية لإعادة بناء البلد.

علاوةً على ذلك، على الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على دورها الراهن، بعدما ساعدت أساساً خلال الفترة التي سبقت التوصل إلى اتفاق بين «المجلس العسكري الانتقالي» و«قوى الحرية والتغيير» على تشكيل حكومة بقيادة مدنية؛ وهو اتفاق عكس إرادة الشعب السوداني ورغبته في تحويل بلاده إلى دولة ديمقراطية بعد ثلاثة عقود من الديكتاتورية الظالمة. ولذا، فإن انسحاب الولايات المتحدة الآن سيجعل «المجلس العسكري الانتقالي» يفلت من الضغوط الضرورية لتطبيق الاتفاق برتمته.

بالتوازي مع ذلك، ينبغي على الحكومة الأمريكية أن تفكر في استضافة قادة «قوى الحرية والتغيير» و«تجمع المهنيين السودانيين» في واشنطن؛ لأن استضافة هاتين الجماعتين سيبعث رسالة واضحة وقوية إلى «المجلس العسكري الانتقالي» مفادها أن الولايات المتحدة الأمريكية تعترف بدورهم، وأنها ستواصل دعم عملية الانتقال الديمقراطي في السودان بقيادة حكومة مدنية.

إن أهمية السودان بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية تنبع من ميزتها الجيو-استراتيجية، وهويتها المزدوجة كدولة إفريقية وعربية في آن؛ فالسودان يقع على مفترق ثلاثة مرتكزات جيو-استراتيجية وهي: القرن الإفريقي، وشمال

يقول الكاتب: فوجئ المجتمع الدولي بالثورة السلمية شبه المعجزة التي قادها الشباب في السودان، التي نجحت في الإطاحة بديكتاتور ظالم. وهو حدثٌ جعل من دولة - غالباً ما يتناساها العالم- الشغل الشاغل لوسائل الإعلام، كما غزت أخبارها وسائل التواصل الاجتماعي، وجذبت اهتمام حكومات من مختلف أنحاء العالم. وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية من بين تلك الحكومات التي كانت تراقب الوضع في السودان عن كثب على المستوى السياسي والتنفيذي والإعلامي.

وعلى الصعيد التشريعي مرر مجلسا النواب والشيوخ قرارات، وعقدت جلسة علنية استمرت ثلاث ساعات بشأن الوضع في السودان، كما أصدر وزيراً الخارجية والخزانة بيانين لممارسة الضغوط على «المجلس العسكري الانتقالي» محذرين رئيسه من تأخير المفاوضات الرامية إلى تشكيل حكومة جديدة أو عرقلتها.

لقد أسهمت هذه التدابير -إلى جانب تعيين دونالد بوث مبعوثاً أمريكياً خاصاً إلى السودان- في ممارسة ضغوط دولية على «المجلس العسكري الانتقالي» لإجراء مفاوضات، وهو خبر أعلن مؤخراً كنتيجة لوساطة الاتحاد الإفريقي/أثيوبيا، والضغط السياسي التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية على المجلس من خلال الدور الذي لعبه السفير بوث، المبعوث الأمريكي الخاص المعين حديثاً إلى السودان.

إن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية المستجد بالسودان جدير بالاهتمام، لكن لا بد من أن يكون مستداماً أيضاً. فحالياً تبرز فرصة ذهبية لبناء علاقة جديدة مع السودان، لكن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تتعلم من دروس الماضي في المنطقة، وألا تغفل عن السودان كما فعلت مع دول أخرى في المنطقة مثل سوريا وليبيا؛ إذ لا بد للإدارة الأمريكية من اعتماد دبلوماسية استباقية وموقف سياسي واضح، كما أنه من المستحسن أن تفعل ذلك عاجلاً وليس آجلاً.



المالية؛ من أجل المساعدة على نمو منظمات المجتمع المدني، والتوعية بحقوق الإنسان والبنية التحتية. كما أن قطاعي التعليم والصحة - حيث تعاني الجامعات نقصاً في الكتب والمختبرات بحاجة إلى تطوير - قد يستفيدان إلى حدٍ كبير من مساهمات مماثلة. غير أن الشعب السوداني سيرحب ترحيباً كبيراً بأيّ مساعدة كانت.

هذا، ويمكن للاستثمارات الأمريكية أن تساعد على التخفيف من سطوة الاستثمارات الصينية في السودان، حيث تمتلك الصين اليوم نسبة 40 في المئة من المشاريع النفطية السودانية كافة؛ ما يجعلها أكبر شريك اقتصادي للبلاد. ولذا، فإنه ليس من مصلحة السودان الجديد مراجعة عقود النفط السابقة مع الصين فقط، بل الانسحاب منها. ومن ثم مناقشة سبل جديدة لإبرام شركات مع شركات نفط أمريكية تعمل أساساً في السودان كـ «شيفرون».

ويمكن لثروة السودان، من الموارد الطبيعية، أن تسمح لها بأن تصبح عملاقاً في التعاون والتجارة في إفريقيا وسائر أنحاء العالم على حدٍ سواء، وهي أمور وفيرة وتشكّل مجالات مريحة للمستثمرين الأجانب. كما أن الاستثمارات الأجنبية قد تسهم في استحداث الكثير من الوظائف للشباب السودانيين الذين يشكلون غالبية الشعب.

وقد تستفيد البلاد أيضاً من الدعم المالي الدولي لترشيد النظم الصناعية المتكاملة، واستقطاب المستثمرين، وإنعاش اقتصاد البلاد الراكد، إلى جانب فتح أسواق جديدة وميادين تعاون مع دول وشركاء آخرين.

كما يُعدّ نفاذ السودان إلى البحر الأحمر أساسياً للتجارة والتعاون الأمني الاستراتيجي على حدٍ سواء، علماً بأن السواحل السودانية تشكّل حدوداً لدول مهمة في القرن الإفريقي تشمل: إريتريا وأثيوبيا وجيبوتي واليمن.

إفريقيا وإفريقيا، جنوب الصحراء؛ ما جعله طريق عبور رئيسي للمهاجرين غير الشرعيين القادمين من إفريقيا جنوب الصحراء إلى ليبيا ودول البحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا، مع ما يرتبط بذلك من وجود تجار البشر ومهربو المخدرات والأسلحة الذين يستغلون حالة عدم الاستقرار على حدود السودان مع ليبيا بسبب الحرب الأهلية الدائرة في ليبيا، واتخاذ عناصر «داعش» و«القاعدة» منها ملجأً لهم. يضاف إلى ذلك تأجيج مجموعات المرتزقة الإفريقية في تشاد والنيجر ومالي الحرب داخل ليبيا.

ومن خلال الدعم المناسب من الدولة المناسبة، يمكن للحكومة السودانية الجديدة مساعدة البلاد كي تصبح منطقة عازلة؛ للحيلولة دون امتداد الصراع المسلح في ليبيا إلى أراضيها.

ويُعتبر السودان حاجزاً طبيعياً يمنع الإسلام السلفي من الانتشار في إفريقيا جنوب الصحراء؛ فهي ليست منطقة عازلة جغرافياً فحسب، بل ثقافية أيضاً؛ فنفوذه الإقليمي كبير، حيث إن إيقاعات الأغاني والموسيقا السودانية ليست لغة التواصل المشتركة بين الإفريقيين من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد واليمن وأثيوبيا وجيبوتي فحسب، بل تلعب البلاد دور جسرٍ ثقافي للمسلمين في شمال إفريقيا؛ فتربط المنطقة بالبيت الحرام، بالإضافة إلى أن ممارسة الشعب السوداني للإسلام الصوفي بشكل كبير، يجعل منه حليفاً قيماً لأيّ دولة.

كذلك، يُعتبر السودان دولة تقدمية على حدٍ كبير في القارة الإفريقية؛ فالسودانيون في الداخل والمهجر على السواء لم ينتفضوا فقط ضد نظام البشير القمعي، بل رفضوا استمرار إيديولوجية وسياساته التوسعية. وقد أصبحوا مدركين ضرورة بناء سودان جديد؛ استناداً إلى قيم التعاون والمصالح المشتركة؛ فالشعب السوداني قرر بعزم أن ينأى بنفسه عن الحقبة القائمة لديكتاتورية البشير، وعن العزلة السياسية والدبلوماسية.

وكي يكسب السودان حليفاً له، على الولايات المتحدة التفكير في مساعدة السودان خلال سعيه نحو التحول الديمقراطي؛ من خلال تقديم محفزات مالية ووسائل مساعدة مباشرة أخرى، عوضاً عن وقفها.

ويمكن أيضاً للولايات المتحدة الأمريكية أن تدرس احتمال تطبيق برامج لبناء القدرات ومنح هبات للصادق

تفاؤل كبير بمستقبل الأعمال في الإمارات

أبوظبي وودي واصلت دعمها للتوسع، في حين أن التحركات المتوجهة إلى تخفيف قواعد الملكية الأجنبية عبر قطاعات الاقتصاد الوطني حظيت بالترحيب على نطاق واسع. وفي الصين كان نمو الطلب هو الحل الوحيد الذي زاد مقارنة بالمسح الأخير، حيث ارتفع من 6% إلى 9.4%، وتوضح الأرقام مدى عمق العلاقات بين البلدين، إذ تعد



كشف استطلاع للرؤساء التنفيذيين عن دولة الإمارات، أجريته مجموعة «أكسفورد» للأعمال ضمن أحدث إصدار من مؤشر الأعمال، عن نظرة إيجابية حول ظروف الأعمال المحلية، بما يتماشى مع أدلة كثيرة على أن المستقبل الاقتصادي للدولة في تحسُّن، وذلك برغم الاتجاهات العالمية الصعبة. وأجرت مجموعة الأبحاث والاستشارات

العالمية أكثر من 100 مقابلة شخصية لاكتساب نظرة شاملة على معنويات العمل عبر القطاعات الاقتصادية في الإمارات. وقال حوالي 64% من قادة الأعمال إنهم متفائلون وصرح بعضهم بأنهم متفائلون بشكل كبير فيما يتعلق ببيئة الأعمال في البلاد خلال الـ 12 شهراً القادمة. وأشار بيلي فيتزهيبريت، المحرر الإقليمي للشرق الأوسط للمجموعة، إلى أن هناك عدة عوامل تساعد في تعزيز نمو القطاع الخاص، فإجراءات التحفيز التي كشفت عنها

دولة الإمارات مورداً رئيسياً للنفط للصين، لكنها بدأت تظهر الآن كشريك محوري في برنامج الصين الطموح للاستثمار في البنية التحتية. وقال فيتزهيبريت: «ليس من الغريب أن يتركز اهتمام الرؤساء التنفيذيين في الإمارات شرقاً، وأن ما يقرب من نصف من شملهم الاستطلاع قاموا باختيار جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي كمنطقة يحتمل أن تدفع التجارة وتدفقات الاستثمار فيها السنوات القادمة».

2.3 مليار درهم مساهمة «أدنيك» في اقتصاد أبوظبي



أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للمعارض (أدنيك) اليوم مساهمة مركز أبوظبي الوطني للمعارض ومركز العين للمؤتمرات في اقتصاد إمارة أبوظبي خلال النصف الأول من عام 2019، بقيمة بلغت 2.3 مليار درهم، ليرتفع بذلك الأثر الاقتصادي الإجمالي للشركة منذ إنشائها في عام 2005 إلى 34.3 مليار درهم. وزادت مساهمة الشركة المباشرة وغير المباشرة في اقتصاد الإمارة بنسبة 45% في هذا العام، مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، وجاءت هذه الزيادة الكبيرة بفضل نجاح «أدنيك» في استضافة معارض رئيسية

مثل «معرض ومؤتمر الدفاع الدولي» (أيدكس)، و«القمة العالمية لطاقة المستقبل». وتعززت سمعة «أدنيك» على الصعيد العالمي كشريك مفضل لاستضافة وتنظيم وإدارة الفعاليات والمعارض الدولية، مع استقبال مركزي «أبوظبي الوطني للمعارض»، و«العين للمؤتمرات» لـ 29 معرضاً، و108 مؤتمرات وفعاليات، بالإضافة إلى 88 فعالية خاصة، وأسهمها بإيجاد 12,502 وظيفة في القطاعات المرتبطة بسياحة الأعمال. وخلال النصف الأول من العام الحالي، استقبل «مركز أبوظبي الوطني للمعارض»، و«مركز العين للمؤتمرات» أكثر من 1.5 مليون زائر من دولة الإمارات وسائر أنحاء العالم، ليحققا بذلك نسبة زيادة هائلة في أعداد الزائرين بلغت 79%، مقارنة بالنصف الأول من العام الماضي. ووصل إجمالي معدل التوطين في الشركة إلى 73%، في حين تشغل المرأة الإماراتية نسبة 41% من إجمالي القوى العاملة المواطنة في «أدنيك». كما يشغل المواطنون الإماراتيون نسبة 86% من الوظائف الإدارية العليا في المركزين.

النفط يهبط 3% متراجعا عن بعض مكاسبه الأخيرة



هبطت أسعار النفط 3% يوم أمس الأربعاء، حيث أنهت عقود خام برنت جلسة التداول منخفضة 1.82 دولار، أو 3%، لتبلغ عند التسوية 59.48 دولار للبرميل متراجعة عن بعض مكاسبها الحادة التي سجلتها في الجلسة السابقة عندما أعلنت الولايات المتحدة تأجيل فرض رسوم جمركية جديدة على بعض المنتجات الصينية. وسجل خام القياس العالمي مكاسب بلغت 4.7% في جلسة الثلاثاء، وهي أكبر زيادة ليوم واحد من حيث النسبة المئوية منذ ديسمبر.

وانخفضت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 1.87 دولار، أو 3.3% لتسجل عند التسوية 55.23 دولار للبرميل، بعد أن صعدت 4% في الجلسة السابقة وهي أكبر مكاسب في شهر.

الحماية اللصيقة نظرة متفحصة إلى منظومة الحماية



المؤلف ريتشارد أيتش
سنة النشر 2015

جهاز الأمن الداخلي البريطاني (MI5)، وجهاز الاستخبارات السرية البريطاني (MI6)؛ للحصول على معلومات حول المواقع التي ستزورها شخصية رفيعة ما، وعن الجماعات المعادية والتهديدات المحتملة، كما تقوم بالتنسيق مع أجهزة البلد المضيف وأجهزته الاستخباراتية.

وإذا أراد عنصر الحماية اللصيقة أن يكون ذا فائدة، فعليه أن يضمن حماية نفسه قبل توفير الحماية للشخصية المهمة. وهناك خمسة مبادئ من شأنها أن تقلل مخاطر أي تهديد، وتزيد من فرص النجاة. والمبادئ الخمسة للأمان (SAFER) هي:

1. إدراك الوضع- قبول التهديد الموجود: يجب الإقرار بوجود التهديد، لأن إنكاره أو التهاون معه هو أكبر «خطأ قاتل» يرتكبه عناصر الحماية اللصيقة؛ فاليقظة والحذر ضروريان جداً.

يهدف هذا الكتاب إلى تصحيح التوصيات السابقة التي قدمها آخرون عملوا في مجال الحماية اللصيقة، وتقنيات المراقبة والممارسات الفضلى. ويقدم الكتاب نصائح واقعية وعملية وفعالة بشأن أساليب العمل، والقواعد التكتيكية التي جربها واختبرها المؤلف شخصياً في معظم البلدان ومناطق التهديد كافة.

ويميز الكتاب بين الحراس الشخصيين وعناصر الحماية اللصيقة، وبين «المراقفين» الذين يمثلون الصورة النمطية للحارس الشخصي: مفتول العضلات، حليق الرأس، يلبس نظارات سوداء. فالمراقفون هم مجرد رمز لمكانة «الشخصية المحمية»، يشير إلى رغبتها في إظهار «أهميتها» عبر استعراض «حراسها الشخصيين» قدر الإمكان. وهذا الأمر هو ببساطة دليل على الغرور؛ فالحراس الشخصيون أو عناصر الحماية اللصيقة بالأخص، غالباً ما يكونون غير بارزين، ودورهم الحقيقي هو المراقبة والوقاية؛ أي بدلاً من الاعتماد على ردود فعل سريعة في لحظة هجوم، فإن وظيفتهم هي تقليل فرص وقوع الهجوم بأسلوب يردع المهاجمين المحتملين سلفاً. ويتم قياس نجاح جهود فريق الحماية اللصيقة بحسب قدرته على الحيلولة دون وقوع أي حوادث.

لقد كان مقاتلو «الساموراي» اليابانيون يمثلون أسماً أشكال الحماية اللصيقة، وكانوا يتبعون مجموعة مسجلة ومدونة من القواعد. والحماية اللصيقة في التاريخ قديمة قدم الإنسان، وقد ورد ذكرها في روما القديمة. ومع ذلك، لم يتم وضع نظام رسمي للحماية اللصيقة في المملكة المتحدة إلا منذ ستينيات القرن الماضي، حينما شكّل فوج القوات الجوية الخاصة البريطانية (SAS) خلية حراسة شخصية، وقام بإعداد دورة محترفة للحماية اللصيقة. عملت القوات الجوية الخاصة على تدريب الشرطة العسكرية الملكية (RMP) للقيام بمهام في أيرلندا الشمالية، كما دربت شرطة العاصمة للقيام بمهام تتعلق بالحماية الملكية. وتُعدّ وحدة الحماية اللصيقة التابعة للشرطة العسكرية الملكية من الأفضل في العالم، وتحظى دورتها الخاصة للحماية اللصيقة، والتي تبلغ مدتها 8 أسابيع، بأعلى درجات التقدير بين أوساط الصناعة الأمنية في جميع أنحاء العالم.

الاستخبارات والدعم لدى الحكومة: من أهم العوامل الرئيسية التي تميز الحماية اللصيقة الحكومية عن مثلتها التجارية، هي الاستخبارات والدعم. فعلى سبيل المثال، تتواصل قيادة الشرطة مع

التحديات والموقع، وعدم الاستقرار المحلي وما إلى ذلك). وتقييم المخاطر: (احتمال حدوث تهديد). وإمكانية التعرض للمخاطر: (تحديد إمكانية نجاح تهديد معين). والتوصيات: (تحديد ما ينبغي القيام به لتحسين إدارة المخاطر الأمنية).

ويستعرض الكتاب بعض التجارب في مجال الحماية للصيقة، وفي الولايات المتحدة، فإن مفهوم الحماية يقوم على الوجود الواضح والهائل للقوات، ولكن دولاً أخرى كثيرة تنظر إلى هذا المفهوم باعتباره «نوعاً من المبالغة». وعلى النقيض من ذلك، تتبع المملكة المتحدة مفهوماً «متحفظاً» يتوخى درجة أكبر من السرية، وغالباً ما تنظر إليه دول أخرى باعتباره غير كافٍ.

ونظراً إلى الزيادة الملحوظة في الحوادث الإرهابية، صار أمن الحماية اليوم واحداً من المجالات النامية. وقد أوجد الإرهاب الذي يقع في الداخل والخارج طلباً كبيراً على المحترفين في هذا المجال، إلى درجة أن هناك نقصاً حقيقياً في الرجال والنساء المدربين تدريباً عالي الجودة لتلبية طلب القطاع الخاص. ولسوء الحظ، فإن هناك أفراداً معدومي الضمير وغير مدربين قدموا خدمة بالغة السوء، وأحياناً محفوفة بالمخاطر؛ مما لوث سمعة هذا المجال.

ولهذا، استصدرت الحكومة البريطانية تشريعاً لتنظيم الأمن الخاص، وفي عام 2006 صار الأفراد في إنجلترا وويلز ملزمين قانوناً بالحصول على ترخيص قبل أن يتسنى لهم تقديم خدمات أمنية خاصة. ووضعت سلطة الأمن الخاص نظاماً للمعاينة والفحص لمقدمي الخدمات الأمنية الخاصة. ولا تتولى هذه السلطة تنفيذ دورات تدريبية، لكنها تصدق على الجهات التي تمنح مؤهلات ذات صلة بالتراخيص الممنوحة من هذه السلطة، وتعتمد الجهات التي توفر التدريب. غير أنه مازال هناك الكثير من الجدل القائم بأن المعايير التي وضعتها السلطة ليست صارمة بدرجة كافية، بما في ذلك الافتقار إلى معايير معينة للحماية الشخصية، وإغفال موضوعات في المقرر التدريبي الأساسي، والافتقار إلى فهم شروط الحماية الشخصية في البيئات التشغيلية التجارية والعسكرية والشُّرطية.

ويدعو المؤلف حالياً المعنيين إلى رفع المعايير، وإدخال جوانب تدريبية معينة في التقييم الذي تجريه سلطة الأمن الخاص؛ من أجل إيجاد سلطة إشرافية ذات مصداقية تدرك المهارات المطلوبة للحماية الشخصية الفعالة، وتستبعد المشغّلين دون المستوى ومعدومي الضمير بلا رحمة.

2. تجنّب الروتين: لا بد من إجراء بعض المراقبة لجمع المعلومات أو التخطيط لهجوم. فإذا كان عنصر الحماية للصيقة المستهدف تحت المراقبة، ويذهب إلى العمل في التوقيت نفسه وعبر الطريق ذاته (كما يفعل 99 بالمائة من الناس)، فإن الإعداد للهجوم عليه يكون أسهل بكثير. ويمكن للأحداث «الروتينية» الأخرى، مثل اكتظاظ حركة المرور أو تباطؤها في وقت معين، أن تسهّل الهجوم.

3. اتباع الإجراءات الأمنية: توفرّ الإجراءات الأمنية أساليب موحدة للهيكل الأمني، وتضمن تصرف الجميع بطريقة مماثلة في الأوضاع الأمنية، سواء كان ذلك في اتباع تعليمات استخدام مخرج الطوارئ، أو في حال الاشتباه بهجوم إرهابي.

4. استخدام الفطرة السليمة، واتخاذ المبادرة: تتوقف نسبة كبيرة من مهمة الأمن الشخصي على الفطرة السليمة، التي تعتمد في الواقع على التجربة الشخصية، التي تتيح اتخاذ القرارات بسرعة، وإجراء تقييم فوري لوضع معين.

5. البقاء في الخفاء أو إظهار القوة: إن الحديث عن تجنّب لفت الأنظار أسهل من القيام به فعلياً، فعلى سبيل المثال، إن شخصاً غريباً في اليابان سيكون دائماً لافتاً للانتباه، ولكن ارتداء الملابس التقليدية، وعدم إظهار المجوهرات باهظة الثمن، وإجراء الحجوزات بأسماء مختلفة يمكن أن يساعدك على تفادي لفت الانتباه إلى نفسك. وبالطبع تتطلب الأوضاع المختلفة اتباع طرائق مختلفة؛ إذ إن حضور مناسبة للطبقات الراقية على سبيل المثال، سيتطلب منك ارتداء ملابس أنيقة، بحيث يكون بإمكانك «الاندماج» في الجو المحيط بك. فإذا تعذّر الاندماج مع المحيط عبر الاهتمام بالمظهر الخارجي، فلا بد من حمل أي مهاجم محتمل على الاعتقاد بأن محاولاته لن تنجح، وذلك عبر إظهار الكفاءة المهنية واليقظة والقوة قدر الإمكان.

ويوضح الكتاب أن أساس الحماية للصيقة، هو التقييم الجيد للمخاطر والتهديدات، وتأمين مستوى مناسب من الحماية. كما أن محاولة حماية الأفراد من المخاطر كافة طوال الوقت هو أمر غير فعال (أو ربما غير ممكن)، وتقييم المخاطر والتهديدات هو عامل أساسي في تقييم المستوى الصحيح للحماية للصيقة دون تقييد حركة الشخصية المهمة في حياتها اليومية. وينبغي لعملية تقييم المخاطر والتهديدات لأي عملية للحماية للصيقة أن تتكون من خمس مراحل: هي تحديد الأصول: (الشخصية المهمة، وأعضاء الأسرة الآخرون، وأماكن الإقامة... إلخ). و تقييم التهديد: (تاريخ

إيران تجني ثمار حوارها مع الأوروبيين وواشنطن تلتزم الصمت إزاء ذلك

حملت الساعات القليلة الماضية مجموعة دلالات حول وجود تفاهات إيرانية - أوروبية، يتجلى أبرزها بإعلان الإفراج عن الناقل الإيرانية المحتجزة لدى منطقة جبل طارق، اليوم الخميس، وتصريح ميركل حول إمكانية طرح مسألة وجود مهمة بحرية أوروبية في مضيق هرمز للنقاش، خلال اجتماعات غير رسمية لوزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي، أواخر الشهر الجاري. وفيما يأتي عرض لأبرز التطورات خلال الساعات الماضية:

ماذا تعني هذه التطورات؟

تشير التسريبات الخاصة بإفراج سلطات جبل طارق عن ناقلة «غريس1» الإيرانية المحتجزة لديها، إلى أن طهران تمكنت من الخروج بنتائج لصالحها، وأن استراتيجيتها في حلّ مشكلاتها في الخليج العربي بشكل انفرادي وبعيد عن واشنطن، تعد آلية فعّالة في تحقيق مستهدفاتها في الوقوف في وجه الإدارة الأمريكية، من خلال كسب «ودّ» الأوروبيين، والتلميح إلى واشنطن بأن مصالحها معهم أقوى من أي ضغوطات قد تُمارس على الأوروبيين لخنق طهران. كما يشير قرار الإفراج عن «غريس1» إلى التوصل إلى حلّ بين بريطانيا وإيران بشأن ناقلة النفط البريطانية «ستينا إمبيرو» التي تحتجزها طهران منذ 19 يوليو الماضي؛ وربما يكون عدم الإعلان عن الحل الخاص بشأن الناقل البريطانية هدفه تجنب إحراج لندن أمام واشنطن، وحتى لا يبدو أن بريطانيا أرسلت سفينتها «كينت» لتولي مهام سفينة بريطانية أخرى تعمل في الخليج العربي، كتحرك صوري، لإرضاء واشنطن.

تصريح ميركل حول إمكانية مناقشة موضوع المهمة البحرية الأوروبية في «هرمز» خلال اجتماعات غير رسمية لوزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي في فنلندا نهاية الشهر الجاري، يشير إلى ممارسة الاتحاد الأوروبي سياسات ضبابية بشأن التحرك نحو حماية الملاحة في الخليج العربي، لم يتضح مشهدها إلى الآن، وهو ما يحال إلى نقطة محورية رئيسية، أن السياسات الأوروبية تجاه طهران لم تكن حاسمة كما هي الحال لدى واشنطن، فلطالما دافعت أوروبا عن الاتفاق النووي الموقع مع طهران في عام 2015، ولطالما لم تبدِ ارتياحها لقرارات ترامب الخاصة بفرض العقوبات على إيران.

أما قول روحاني، إن بمقدور إيران ودول الخليج الأخرى حماية أمن المنطقة، وإنه لا توجد حاجة لقوات أجنبية، فهو أول تعليق منه على تحالف أمن الملاحة، بعد إعلان بريطانيا انضمامها إلى تلك القوات، وصحيح أن هذا التصريح هو تكرار لما قيل سابقاً إزاء كُفّ يد الإدارة الأمريكية عن التدخل في أمن الخليج العربي، إلا أنه يعني تأكيد إيران المتواصل التهذئة مع دول المنطقة، محاولة بذلك التوصل إلى حوارات «مجدية» معها، كما جرى مع حكومة جبل طارق. وحول دخول سفن حربية وغواصات نووية روسية إلى مياه الخليج، سيعلن عنه نهاية العام الجاري، فإن الأمر يحمل دلالات خطيرة حول إمكانية تنامي النزاع في الخليج العربي ليصبح بين واشنطن وموسكو، حيث أن جلب روسيا إلى الخليج العربي يجعلها أكثر قدرة على مواجهة أمريكا في المنطقة.

• نقلاً عن مصادر مقربة من رئيس وزراء جبل طارق، فايان بيكارو، ذكرت صحيفة «ذا صن» أن منطقة جبل طارق التابعة لبريطانيا ستفجر، اليوم الخميس، عن ناقلة النفط الإيرانية «غريس1» التي احتجزتها قوات مشاة البحرية الملكية البريطانية في البحر المتوسط في يوليو الماضي، لنقلها شحنة من النفط إلى سوريا، وهو ما نفته إيران.

• قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في مؤتمر صحفي، أمس الأربعاء، إنها تعتقد أن فكرة وجود مهمة بحرية أوروبية في مضيق هرمز ستطرح للنقاش مرة أخرى خلال اجتماعات غير رسمية لوزراء الخارجية والدفاع في الاتحاد الأوروبي في فنلندا، في وقت لاحق هذا الشهر.

• نقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن الرئيس حسن روحاني قوله، أمس الأربعاء، «إن بمقدور إيران ودول الخليج الأخرى حماية أمن المنطقة وإنه لا توجد حاجة لقوات أجنبية، مكرراً رفض مهمة بحرية أمنية أمريكية في المنطقة.

• تحدثت وسائل إعلام روسية عن مفاجأة سيقدّمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لواشنطن نهاية العام الجاري، بدخول سفن حربية وغواصات نووية روسية إلى مياه الخليج، حيث أبرمت موسكو مع طهران اتفاقات وتفاهات سرية، بموجبها وافقت طهران على منح ميناءين من موانئها في الخليج، وهما بوشهر وشابهار للكرملين.